**المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة-**

**معهد الآداب واللغات**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**الموسم الجامعي 2020/2021**

**السنة الثالثة لسانيات تطبيقية**

**دروس في مادة تعليمية اللغة العربية**

**المحاضرة الثانية:**

**عنوان المحاضرة: تعليمية النحو**

تعتبر اللغة العربية لغة غنية بنفسها عما عداها ولها من الأصول والقواعد و المعجم ما يجعلها أداة للتواصل ,دون أن تفتقر الى أصل أو قاعدة من لغات أخرى.

1. النحو:يختص النحو بتنظيم الكلمات وهو علم يعرف به كيفية التركيب العربي والغاية منه صحة التعبير ,والسلامة من الخطأ و اللحن.هذا ويمكن القول أنه يجب مراعاة المعاني لأن العلم بالمعاني المرتبة في النفس علم بالألفاظ الدالة عليها في النطق.

فانحو والقواعد سلسلة متصلة الحلقات. كل منها غاية ووسيلة في الوقت نفسه.ويتأتى ذلك من حيث دراسة التركيب ,و العلاقات التي تربط بين عناصر الجملة ,هذه العلاقات لا تتوقف على جانب الاعراب فقط وانما يتعدى ذلك بما بين المعاني من علاقات.

وتبدو الحاجة اليه من حيث انه علم اكتمل نموه ورسخت قواعده وأثبت وجوده على مدار التاريخ ,وأثبت استقلاله وفعاليته في بناء اللغة العربية.

ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاهأنه قال:تعلموا النحوكما تتعلمون السنة و الفرائض.

فهو الطريق الى فهم كتاب الله عز وجل وفهم كلام رسوله صلى الله عليه وسلم.

هو الأداة لاستنباط الأحكام ووسيلة للكلام حت قالت العرب :النحو في الكلام كالملح في الطعام.ويشرح الرازي هذا المثل بقوله:ان ضرورة النحو في الكلام كضرورة الملح في الطعام وليس المعنى قليل النحو يكفي ,كما يكفي قليل الملح.

فالنحو وسيلة المستعرب وذخيرة اللغوي وعماد البلاغي وأداة المجتهد والمدخل الى العلوم العربية والاسلامية.وهو قانون التأليف.

2-أهداف تعليمية النحو والقواعد:

تهدف تعليمية النحو والقواعدالى:

-اقدار المتعلمين على محاكاة الأساليب الصحيحة.

-تنمية القدرة على دقة الملاحظةوالربط,وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة.

-اقدار المتعلمين على سلامة العبارة وصحة الاداء وتقويم اللسان وينتج عن ذلك تحسين الكلام و الكتابة.

-اقدار المتعلمين على ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والاستنباط.

-تنمية قدرات المتعلمين على تمييزالأخطاء.

-وقوف المتعلمين على أوضاع اللغة وصيغها.

ان الهدف من تعليمية النحو في المرحلة الابتدائية هو اكساب المتعلمين عادات مقبولة من التعبير,وفي المراحل الأخرى هو معرفة المتعلمين القواعد الأساسية في النحو وادراك السلامة في الأسلوب.

3-كيفية تعليمية النحو.

ان الطفل في مراحل حياته الأولى يكتسب القاموس اللفظي وهو المادة الخام ويكتسب قبل ذلك طرق انتظام تلك الوحدات المعجمية فتلك المقدرة على استيعاب اللغة في سياقاتها المناسبة هو المفهوم الصحيح الذي ينبغي أن يعطى للكفاية اللغوية التي هي سابقة للقواعد,بل ان القواعد موجودة فيها ضمنيا,فالمتعلم يتعلم القوانين المتحكمة في الوقت الذي يتلقى فيه جمل اللغة غير المعزولة عن الموقف التواصلي.بمعنى أنها آلية تشتغل على المحورين:

-الداخلي المتعلق بذات اللغة وجملة علاقاتها الذاتية المعجمية و التركيبية.

-الخارجي المرتبط بعلاقة اللغة بما يستدعيها.

عملية تعليمية النحو الى طرائق مختلفة الا أن الطريقة الناجحة هي التي يختارها المعلم.وذلك راجع الى تقاطع احقل اللسانيات التطبيقية مع حقول معرفية عديدة ومتعددة.

ان اختيار المعلم للطريقة التعليمية هو قراره لانه ادرى بمتعلميه واعرف بنفسياتهم ,واتخاذه للقرار يقف خلفه ما يتلقاه أثناء الاعداد ليصل بالمتعلمين الى الأهداف المرسومة والمرجوة ,كما تخضع طرائق تعليمية النحو الى التيسير و التسهيل بغية الافهام والادراك الا أنه وفي الواقع التعليمي فاننا نجد صعوبات تعترض تعليمية النحو أهمها:

-البعد عن السليقة اللغوية.

-غياب السماع السليم.

-ابعاد دراسة القواعد عن النصوص الأدبية.

-تدريس القواعد كمادة مستقلة وغير ذلك.

وللقضاء على تلك الصعوبات ينبغي اللجوء الى تيسير النحو,ثم الاهتمام البالغ بالمهارات اللغوية الى جانب توعية المتعلمين بضرورة النحو, ومن ىجهة أخرى وضع القواعد النحوية حيز التطبيق والاستثمار.